عند الحكما وقيل الكهولة من الثلاثين الى الخمسين قال في
النهاية فائـــــدة اخرى في ضبط الانسان من حين
الحمل به الى اخر عمره قال بعض اهل اللغة اذا كان
في بطن امه يسمى جنينا واذا انفصل يسمى رضيعا واذا
فطم يسمى فطيما ثم يكون غلاما لسبع ثم يافعا لعشر
ثم حزورا ثم مجمعًا بالقاف والميم مضمومتين
لخمس وعشر من ثم عنطنطا بالنون والطا المهملة المكررتين
الى ثلاثين ثم صملا بالصاد المهملة والميم مضمومتين
لحد الاربعين ثم كهلا الى الخمسين ثم شيخا الى
الثمانين ثم هما الى الممات وقد نظم هذه الفوايد
العلامة الدماميني ولاباس بايرادها لنفا سنها
ونفاسة ناظمها

اصح صفات الادمي وضبطها ◦ لتلفظ در انتقيته بديعا
جنينا اذا ما كان في بطن امه ◦ ومن بعد يدعى بالصبي رضيعا
فان فطموه فالغلام لسبعة ◦ كذا يافعا للعشر قله مطيعا
الى خمس عشر بالحزور فسمه ◦ لتحسن فيما ينتحيه صنيعا
وتمد الى خمس وعشرين مجمعا ◦ بذاك دعاه الفاضلون جميعا
ومن بعد يدعى بالعنطنط الى ◦ ثلاثين فاحفظ لا تعد مضيعا
صملا لحد الاربعين وبعده ◦ بكهل الى الخمسين فادع سريعا
وشيخا الى حد الثمانين فادعه ◦ بها ثم هما للممات سريعا

وفي البيت من انواع البديع الترديد وهو ان يعلق
الناظم او الناثر لفظة في بيت واحد او سجعة
ثم يرددها فيه بعينها ويعلقها بمعنى اخر ومنه

قوله

قوله تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة الاية
واستشهد واعلى هذا النوع من النظم بقول ابي
نواســـــــه الشاعــر

صفوا الاتنزل الاحزان ساحتها ◦ لو مسها حجر مسته سراء

وهو في بيت القصيدة فلايام الصبا وفيه الاستعارة وهي
كما قالـــــ الفخر الرازي هي جعلك الشي للشي للمبالغة
في التشبيه وقالـــــ صاحب الاستعارات هي
الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة مع
قرينة مانعة من ارادته وهي في نجم افل فانه
شبه ايام الصبا بنجم غاب فلفظ نجم استعارة تصريحية
وافل تجريد فيه المساواة وعرفها قدامة بان يكون
اللفظ مساويا للمعنى حتى لا يزيد عليه ولا ينقص قال
التيفاشي مساواة اللفظ للمعنى هو الامر المتوسط بين
الايجاز والاسهاب كقوله تعالى ومن قتل مظلوما
فقد جعلنا لوليه سلطانا ومن شواهده في النظم
ومهما تكن عند امرئ من خليقة، وان خالها تخفى على الناس تعلم قال
رحمه الله تعالى

ان اهني عيشة قضيتها ◦ ذهبت ايامها والاثر حل

تمم لنا انتها

ان للتاكيد لان المخاطب منكرا ومنزلا منزلة المنكر
واهني اسم منصوب بفتحة مقدرة مضاف الى عيشة
والعيشة الحياة قال في القاموس العيش الحياة يقال عاش
يعيش عيشا ومعاشا ومعيشا ومعيشة وعيشة ولعل
المراد باهني عيشة ما مضى له زمن الشبيبة وقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)